الضغوط الاجتماعية وعلاقتها بالأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدراس التعليم الفني

دراسة من منظور نظرية الدور في خدمة الفرد

أعداد

د / عبدالجابر السيد احمد يوسف

دكتوراه في الخدمة الاجتماعية تخصص خدمة الفرد

أولا : مشكلة الدراسة : لم تبدأ الوظيفة الاجتماعية للمؤسسة التعليمية حديثاً مع ظهور المهن الاجتماعية المتخصصة وإنما ظهرت هذه الوظيفة مع نشأة المؤسسة التعليمية نفسها منذ القدم باعتبار أن التعليم ذاته يحقق وظيفة اجتماعية إلا إن الجديد المبذول لتحقيقها اقتصر حتى ظهور المهن الاجتماعية المتخصصة علي مجرد رعاية مدرسية إنسانية لا تتسم بالتخطيط أو التخصصية. **(ابوالمعاطي ، ماهر ،٢٠٠٣، ١٤)**

فالخدمة الاجتماعية تمارس في المدرسة لأنه لا يمكن الحصول علي الخدمة للطلاب إلا من خلال تطبيق أساليب ومبادئ الخدمة الاجتماعية بالمدارس و ذلك يجعل التلاميذ يشعرون بالكفاءة ومواصلة التعليم والقدرة علي التكيف والتغير علي نحو متزايد ويجب التركيز علي الخدمة الاجتماعية بالمدارس لأنها تركز علي التعلم والتفكير وحل المشكلات وكذلك المجالات التقليدية مثل العلاقات والعواطف والدوافع والعلاقات مع المؤسسات الاخري .**(nasw,2000)**

ويتضح لنا أن وجود الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة ضرورة اقتضتها سياسة التوسع في التعليم والنظر إلي المدرسة كمؤسسة تربوية إلي جانب وظيفتها التعليمية ، ويشترك المدرس والأخصائي الاجتماعي بالمدرسة في رعاية الطلاب وتوجيههم ، ويوجه الأخصائي الاجتماعي عنايته بصفة خاصة لمساعدة الطلاب الذين تحتاج حالاتهم إلي وقت أطول ومجهود أكثر في الاتصال بالطالب ومدرسية وأفراد أسرته والاستعانة بالمصادر الخارجية لمساعدته علي التقدم في الدراسة والتغلب علي ما يعترضه من ضغوط وصعوبات ومعوقات . **(غباري ، محمد ،٢٠٠٩ ، ٢٤٧)**

والظواهر المجتمعية انطلاقا من الأهداف المعاصرة للتربية والتعليم فإن الخدمات الفردية تعمل في إطار محاور ثلاثة **رئيسية** هي :

المنظور العلاجي , المنظور الوقائي , والمنظور التنموي ووفقا لهذه المحاور الثلاثة يمكننا تحديد الوظيفة لأخصائي خدمة الفرد في الإطار المدرسي على النحو التالي : **(صديق ، سلوي ،٢٠٠٢، ١٣)**

أ-الدور العلاجي :

يتمثل الدور العلاجي لأخصائي خدمة الفرد المدرسية في معاونة الطالب على مواجهة ما يقابله من مشكلات تعوق انتظام حياته المدرسية.

ب – الدور الوقائي :

يتمثل الدور الوقائي لأخصائي خدمة الفرد المدرسية في مساعدة الطالب على الحد من التعرض للضغوط والمشكلات والانحرافات , وخلق بيئة مدرسية صالحة تماما. وتزويد التلاميذ بالمعلومات التي تمكنهم من عدم السقوط في براثن الانحراف (التطرف – الإدمان – وغيرها من المشكلات)

ج – الدور التنموي :

يتمثل الدور التنموي لأخصائي خدمة الفرد المدرسية في مساعدة الطلاب على استثمار قدراتهم بهدف تنمية شخصية كل منهم تنمية متكاملة لتحقيق ذاته الاجتماعية ولتحقيق ذاك فثمة مهام وواجبات يتعين على الأخصائي القيام بها .

وتعد طريقة خدمة الفرد أحدي الطرق الأساسية للخدمة الاجتماعية التي تحقق علاجً فعال في التعامل مع الضغوط التي تواجه الأفراد والأسر ، وذلك لما يتوفر لدي الطريقة من مداخل ونظريات ونماذج علاجية أصبحت تعمل من خلالها لتساير التغيرات المعاصرة بما تفرزه من مواقف ومشكلات مستحدثة . (**الهادي ، فوزي ،٢٠٠٥،٢٠٠٥**)

ومن هنا تكمن أهمية خدمة الفرد في المجال التعليمي كما أوضحها **عبد الفتاح عثمان** :- (**عثمان ، عبد الفتاح ١٩٨٢، ١٢٧**)

١- إعداد الطلاب اجتماعياً ونفسياً للاستفادة من العملية التعليمية بحل كافة ما يعانون منه من مشكلات تعوقهم .

٢- مساعدة المدرسة في للتعرف علي مواقف الطلاب باستجلاء ظروفهم الخاصة وتقديمها للهيئة التعليمية لتساعدها علي رسم خططها التربوية .

٣- المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية .

٤- استفادة التلاميذ من خدمات المجتمع الخارجي المتاحة.

٥– خدمة الفرد المدرسية يمكن ان تمتد جهودها الي العلاج النفسي لبعض الحالات عند غياب هذا النوع من العلاج .

والضغوط بكل أنوعها هي نتاج التقدم الحضاري المتسارع الذي يؤدي إلي إفراز انحرافات تشكل عبء علي درة ومقاومة الأفراد في التحمل ، وإيقاع الحياة ويحمل في طياته أفات تستهدف توازنات الإنسان وزيادة التطور تحملنا أعباء فوق الطاقة ، وينتج عنها زيادة في الضغوط والتي

تهدد التوازنات وعلي قدر نجاح الإنسان المعاصر في استيعاب النمو المتسارع لمتطلبات الحضارة الحالية ، لكنة يخسر بالنتيجة قدرته الجسدية ولاجتماعية والنفسية ومقاومته في التحمل ومن ثم أصبح موضوع الضغوط محور اهتمام العديد من العلوم الاجتماعية فالعالم اليوم يتغير بشكل سريع في مجالات التطور التكنولوجي ونظم التبادل المعلومات السريعة ، وأيضاً الدعاية الواسعة جداً التي دائماً ما تواجهنا بالإخبار الضاغطة والتحديات الجديدة التي أصبحت بمثابة نظام من الضغوط لم تجهز البشرية بعد لمواجهته والتعامل معه ببساطة وعلية فأن الأمر يستلزم من وجه نظر الخدمة الاجتماعية تناولنا للضغوط الحياتية في شكل تكاملي بأنواعها النفسية والاجتماعية والاقتصادية و الأسرية والمهنية والدراسية والعاطفية وأثارها المتوقعة علي الفرد والأسرة وكذلك التطرق للضغوط الداخلية والخارجية ومكوناتها ونشأتها والآثار المترتبة عليها . (**شلبي ، نعيم** ،٢٠١١، ١٠،٩)

ويكون في حياة الفرد الكثير من الضغوط التي تحيط به ، منذ مولده وحتى نهايــة حياتــه ، فهــي متعددة المصادر ، ومتعددة الأنواع ، حتى لا يكاد يخلو جانب واحد من جوانب البيئة التي يعيش فيها الناس من مصدر من مصادر الضغوط ، فهي موجودة في الفرد نفسه ، فــي آســرته ، مدرســته ، جامعته ، في المكان الذي يعيش فيه ، الهواء الذي يستنشقه ، الماء الذي يشربه ، في عملــة ، ..... الخ . حتى لا يكاد يخلو جانب واحد من جوانب حياة الإنسان ليس به مصدر من مصادر الضغط . (**النوحي ، عبد العزيز**،٢٠٠١ ، ١٣٩)

ومما لا شك فيه أن الضغوط الاجتماعية تؤثر بصفة سلبية علي كل المهن الموجــودة فــي هــذه الحياة فهي تكون الحاجز الذي يؤثر علي جودة الأداء المهني لكل المهن فلا ينتج من يكلــف بالعمــل وإذا نظرنا وجدنا أن أكثر المهن التي تتأثر بالضغوط الاجتماعية هي الأخصائي الاجتماعي حيث أن الأخصائي الاجتماعي في بعض الأماكن أو اغلبها معني بحل المشكلات فلابد من الحــد مــن هــذه الضغوط للوصول لأفضل أداء مهني للجميع ومع ذلك تظهر تكاملية الدور عنــدما تتناســب الأدوار والسلوك والتوقعات جيداً مع توقعات المحيطون بنا . (**منصــور ، ح ، عويضــة ، س** ، ٢٠١٠ ، ١٨١)

ويعد الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين هو الشكل النهائي لكافة ممارساته في المواقف المهنيــة التي يتعامل معها ، وفي هذا الإطار يكتسب موضوع الأداء المهني أهمية خاصة وذلــك فــي إطــار المتغيرات المجتمعية التي يتعرض لها المجتمع والتي فرضت مفهوماً جديداً علــي كافــة الأصــعدة المحلية والقومية والعالمية(**عبد الرازق، احمد** ٨٩.٢٦،٢٠٠٤)

وهذه دراسة هدي محمد شوقي (٢٠٠٩) واستهدفت الدراسة تحديد الضغوط الحياتية اليومية التي يتعرض لها الوالدين وانعكاساتها السلبية على الأبناء، تحديد ما هي أساليب التنشئة الغير سوية التي يستخدمها الوالدين مع الأبناء وانعكاساتها السلبية عليهم ، تحديد جوانب العلاقة بين الضغوط الحياتية للوالدين واستخدامها لأساليب تنشئة اجتماعية غير سوية مع الأبناء عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم والأب وبين النوع ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط المتعلقة بخصائص الطفل بين الأب والأم وهى (التوافقية – تقبليه الوالدين للطفل – كثرة الإلحاح – التقلب المزاجي – التشتت – تدعيم الطفل للوالدين).

سلوي أحمد أبوريا هنية (٢٠١٠) واستهدفت الدراسة تحديد العوامل المرتبطة بالضغوط الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة العاملة في المجال الصناعي وتحديدا في صناعة الغزل والنسيج، توضيح أنواع الضغوط الاجتماعية لدى المرأة العاملة في مجال صناعة الغزل والنسيج، بينت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين الضغوط الاجتماعية وصراع الأدوار للمرأة العاملة، أشارت الدراسة إلى ضرورة التخفيف من حدة الضغوط الاجتماعية على المرأة العاملة من خلال التوعية الثقافية والدينية والإعلامية والعلمية على المستويات المختلفة.

دراسة (NASW ٢٠٠٨) واستهدفت معرفة المخاوف الصحية ومشكلات قد تحدث بسبب الضغوط لكن قد تنتج من هذه الضغوط مخاوف ومشكلات صحية ، هذه الضغوط هي ظروف العمل المجهدة سوء معاملة الأفراد، والمشاكل النفسية ، والتعب المباشر واضطرابات النوم،والاضطراب في العلاقات وذكر أن هناك مخاوف صحية متعلقة بالضغوط.

أما دراسة أحمد نصر ٢٠٠٨ عن الاداء المهني واستهدفت هل تتوفر المهارات المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم العام في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة ، الكشف عن الفروق في المهارات المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بحسب الجنس، الكشف عن الفروق في المهارات المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بحسب الخبرة، الكشف عن الفروق في المهارات المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين بحسب العمر **ووجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل المتغيرات.**

دراسة سوكم شيلي (2008 Schuurman, Shelley D)واستهدف الدراسة أن تصف بدقة الأداء المهني المتخصص لمهمة معقدة قدرة الفرد على "تنفيذ" يتطلب تطبيق المعرفة المكتسبة وهي العملية التي تتأثر بالخصائص الشخصية وقدرات الفرد والغرض من هذه الدراسة الاستطلاعية هو دراسة ظاهرة الأداء المهني، على وجه التحديد، من حيث صلته الخصائص والقدرات الفردية التي تساهم

في الأداء المهني المتخصص في ممارسة الخدمة الاجتماعية باستخدام تنسيق إجراء المقابلات شبه المنظمة.

ثانيا : تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

١- السعي الحثيث الذي تبذله الدولة تجاه العملية التعليمة من اجل الحفاظ عليها والإرتقاء بها والاهتمام بكافة العاملين داخل المؤسسة التعليمية ،ومن ضمنهم الأخصائيين الاجتماعين وما يحيط بهم من مشكلات بشكل يستوجب ضرورة الاهتمام بدراستها مما يدفع العملية التعليمية إلى التقدم والارتقاء.

٢- تتناول هذه الدراسة مشكلة تعيق عمل الأخصائي الاجتماعي وتؤثر علي الأداء المهني له داخل مدارس التعليم الفني بشكل قد يفيد في تفعيل أدائه لدوره داخل المؤسسة التعليمية.

٣- التزايد المستمر للضغوط الاجتماعية داخل المجتمع والذي يعطي لها أهمية خاصة صوب الاهتمام بدراستها في الوقت الحالي وذلك كمحاولة للتغلب عليها أو التخفيف من حدتها.

٤- يعد الأخصائي الاجتماعي احد محاور العملية التعليمية مما جعل الاهتمام به اهتمام بالعملية التعليمية ومن فيها حيث يكون دورة فعال ونشط داخل المدرسة لذا كان من المحتم الوصول إلي حل كل العقبات التي تقف في طريقة .

٥- إن تفسير الضغوط الاجتماعية وتحليل أسبابها قد يكون له نفعاً كبيراً في مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسة التعليمية للوصول إلي أفضل الحلول للتعامل معها .

ثالثا : أهداف الدراسة:-

تسعي هذه الدراسة إلي تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

١- التعرف علي الضغوط الاجتماعية وعلاقتها بالأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم الفني .

وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

أ- تحديد الضغوط الشخصية التي يتعرض لها الأخصائي الاجتماعي في بمدارس التعليم الفني وعلاقتها بالأداء المهني .

ب-تحديد الضغوط المهنية وعلاقتها بالأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين داخل مدارس التعليم الفني.

رابعاً : مفاهيم الدراسة :-

١- مفهوم الضغوط الاجتماعية .

٢- مفهوم الأداء المهني .

٣- مفهوم نظرية الدور .

أولاً: مفهوم الضغوط الاجتماعية :

اما **هانز سالي Hans Sale** فقد عرفت **الضغط** علي أنة : على أنها استجابة غير محددة من الجسم لأي طلب سواء كان سببه أو النتائج في ظروف مريحة أو غير سارة يمكن أن يكون الضغط البدني والعقلي والعاطفي و يمكن أن تكون الضغوط حقيقية أو خيالية وأكدت أن الطبيعة غير محدد من الضغط الذي هو جزء طبيعي من الحياة، ولا يمكن تجنبه . (**Gerald F. Lackey,2005, p3**)

وتعرف الضغوط علي أنها عوامل خارجية ضاغطة علي الفرد ، سواء بكليته أو جزء منه ، وبدرجة توجد لدية إحساس بالتوتر ، أو تشويهاً في تكامل لشخصيته ، وحينما تزداد حده هذه الضغوط فإن ذلك يفقد الفرد قدرته علي التوازن ، ويغير نمط سلوكه عما هو علية إلي نمط جديد . (**شحاتة ، حسن ، وآخرون .٢٠٠٣ ، ٢٠٨**)

وتعرف **الضغوط** علي أنها : بأنها الحالة التي يدركها الكائن الذي يتعرض لأحداث أو ظروف معينة بأنها غير مريحة أو مزعجة أو على الأقل تحتاج إلى نوع من التكيف أو إعادة التكيف، وإن استمرارها قد يؤدى إلى آثار سلبية كالمرض والاضطراب وسوء التوافق. (**يوسف ، جمعة ، ٢٠٠٧ ، ١٣**)

كما تعرف بأنها " تلك الظروف المرتبطة بالضغط ، وبالتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات أو التغيرات التي تستلزم نوعاً من إعادة التوافق ، وقد تنتج الضغوط كذلك الصراع والإحباط والحرمان . (**منصور، طلعت ، ١٩٩٨ ، ٣٠**)

كما تعرف بأنها " القوي والمؤثرات المرتبطة بالتغيرات المصاحبة لأحداث الحياة ، وتؤدي لتوترات واضطرابات يتطلب معها السعي لتحقيق التوازن اللازم لقيام الأسرة والفرد بأدائهما الاجتماعي ، وتتمثل الضغوط في أشكال وتقسيمات الضغوط الاجتماعية ، النفسية ، الضغوط المهنية أو ضغوط العمل ، الاقتصادية ن أيديولوجية وتعليمية ، وضغوط صحية . (**الهادي ، محمد ، ٢٠٠٥ ، ٢٨**)

وما أشار إلية **عبد المجيد طاش** بأن الضغوط هي أي تأثير تتداخل مع الوظائف العادية للفرد وينتج عنها توتر داخلي ومن الطبيعي أن يبحث الفرد عن طريقة للتخلص مصدر القلق سواء استخدم الحيل الدفاعية أو مواقف معينة أو اللياقة البدنية أو اللجوء لطقوس معينة . (**طاش ، عبد المجيد ، ٢٠٠٠ ، ٢٥٠)**

وتعرف الضغوط الاجتماعية علي أنها :

إذا نظرنا وجدنا أن هناك الكثير من الضغوط التي يتعرض لها القدر في البيئة المحيطة والمجتمع الذي يعيش فيه ولكن هناك من يصنف هذه الضغوط حسب نوعيتها وحسب قوة الضغط وحسب الوقت الواقع فيه الضغط .

ثانياً: مفهوم الأداء المهني:

بداية ينظر للأداء لغوياً علي أنة " أداء الشيء أو القيام به أو انجازه " **(الوجيز ،١٩٩١، ١٠)**

ويمكن القول بأنه القيام بأعباء الوظيفة من مسئوليات وواجبات وفقاً للمعدل المطلوب من العامل الكفء والمدرب . **(بدوي ، زكي ، ١٩٧٧، ٣٦٠)**

وجاء في **المعجم المصطلحات التربوية** انه انجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية ومستوي الأداء هو بمثابة مستويات أو معايير يعمل وفقها الطفل العادي في مراحل السن المختلفة والأداء الذهني هو أداء يعتمد أساساً علي قدرة الفرد علي التجريد وإدراك المعاني والعلاقات والأداء الحركي هو إنجاز عمل بسلوك حركي . **(شحاتة ، حسن ، وآخرون .٢٠٠٣ ، ٢٩)**

أما **الأداء المهني** فيقصد به انجاز الأخصائي الاجتماعي المدرسي للمهام والمسئوليات المهنية المرتبطة بالعمل مع الحالات الفردية ، وقدرته علي تحقيق نتائج متوقعة في إطار ما يتوفر لدية من جوانب مهاريه . **(منصور ، حمدي ، ١٩٩٨ ، ٩٦)**

وقام سمير منصور بتعريف الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي علي أنة قدرة الأخصائي الاجتماعي المدرسي علي القيام بأعباء وظيفية بما تشمله من مسؤوليات وأدوار مهنية متعددة مع كافة عناصر العمل التربوي بالمدرسة والمتعاملين معها من البيئة المحيطة من اجل تحقيق الأهداف التعليمية والاجتماعية للمدرسة . **(منصور، سمير، ٢٠٠٦، ٦٢٤)**

ومن ثم فيمكن أن نعرف الأداء المهني أنها انجاز العمل المنوط بالأخصائي الاجتماعي في الوقت المحدد وعلي أتم وجه وبما يحقق رضا العميل يعود هذا الرضا والنفع علي المؤسسة والأخصائي .

ثالثاً: مفهوم الدور :

وعرفه ماهر ابوالمعاطي فقال هو أداء ينبثق من مجموعة توقعات توجهها معايير موضوعة لموقف او وظيفة معينة . **(ابوالمعاطي ، ماهر ، ٢٠٠٣ ، ١٦٧)**

وقامت **سامية الساعاتي** بتعرف الدور بأنه"هو قطاع من النسق التوجيهي الكلي للفرد الفاعل وهو تنظيم حول التوقعات وعلاقتها بمحتوي التفاعل لتلك التوقعات التي تتشكل مع مجموعه بعينها من المعايير القيمة التي تتحكم في التفاعل مع واحد أو غير واحد في الأدوار التكميلية المناسبة. **(الساعاتي ، سامية ، ٢٠٠٢ ،٢٨٥)**

وعرفه **محمد فراج** بأنه"هو مجموعة من صفات السلوك وكل دور له مضمون من الأغراض والأفعال والتوقعات والالتزامات وتربط بينهم جميعاً مجموعة من العلاقات لتأكيد ثبات السلوك الإنساني . **(فراج ، محمد ، ١٩٩٨ ، ٣٥)**

أما **محمد الدسوقي** فعرفه الدور بأنة مجموعة أفعال يقوم بها الفرد نتيجة موقف معين أو بمعني أخر كل ما يتوقعه الناس من تصرفات الفرد في موقف معين والحقيقة أن الفرد يقوم بمجموعة من الأدوار ذات مستويات مختلفة حسب طبيعة المواقف التي يتعامل معها ألا إن هناك مواقف تحتاج إلي دور أكثر نشاط وأكثر ايجابية .**(الدسوقي ، محمد ، ٢٠١٢ ،١٥٤)**

ويمكن القول بأن تعريف الدور إجرائياً هو:

١- الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل المعهد.

٢- الدور هو الالتزام بالخطط المعدة من قبل رعاية الطلاب.

٣- انجاز الخطط في الوقت المحدد بالدور المطلوب لكل مهمة.

٤- السعي للتواصل مع المؤسسات المحيطة.

٥- أدراك أن هناك مسئولية كبيرة علي عاتقة.

مفهوم التعليم الفني :-

ذلك النوع من التعليم الذي يهدف الي إكساب الفرد قدرا من الثقافة والمعلومات الفنية والمهارات العملية التي تمكنه من إتقان أداء عملة ،وتنفيذه علي الوجة الاكمل وهذا النوع من التعليم تتضمن خطة الدراسية المواد العامة والفنية والتطبيق العملي .(وزارة التربية والتعليم موقع)

خامساً: الموجهات النظرية للدراسة :-

مما لا شك فيه أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يقوم بدور فعال داخل المدرسة وفي العديد من المواقف التي تحدث داخل المعهد ونجد هنا انه انسب نظريه يستخدمها الباحث كموجه نظري هي نظرية الدور التي تعتمد عليها الدراسة ومن ثم فأنه لابد أن نلقي الضوء علي نظرية الدور وبالأخص من منطلق خدمة الفرد .

نظرية الدور :

أن الدور الاجتماعي يعد مفهوماً نافعاً لفهم العلاقات الشخصية التي يهتم بها الأخصائيون الاجتماعيون . ولما كانت تهتم بتفاعلات الآخرين وكيف أن توقعاتهم واستجاباتهم تؤدي بنا إلي الاستجابة بطريقة محددة , وهي تؤكد أنها شكل للتفسير الاجتماعي الذي يتم الفهم النفسي للشخصية ، كما تؤكد أن دور الخدمة والعائلة والابوه هو بمثابة محددات للشخصية والسلوك وتوضيح كيفية تأثير نظرية الخدمة الاجتماعية التقليدية علي هذه المؤسسات الاجتماعية . (**باين ، مالكولم،** ٢٠١٠، ١٨٠)

الاجراءات المنهجية للبحث:-

أولاً - نوع الدراسة:

حيث تستهدف تحديد العلاقة بين الضغوط الاجتماعية و الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بمدارس التعليم الفني .

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية باعتبارها من أنسب الدراسات ملائمة لموضوع الدراسة.

ثانيا: المنهج المستخدم :

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي بالعينة وهذا باعتباره من المناهج المناسبة لأجراء هذا النوع من الدراسات وحيث يمكن الحصول منة علي كم كبير من المعلومات يمكن من خلالها الإجابة علي اهداف الدراسة كما أنة يحاول الكشف عن طبيعة الأوضاع والنهوض بها .

ثالثاً:الأدوات المستخدمة:

استمارة استبيان للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم الفني .

رابعاً: مجالات الدراسة :

١- المجال البشري :

سوف تطبق هذه الدراسة علي عينة عشوائية منتظمة لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مدارس التعليم الفني وعددهم (٣٧) أخصائي اجتماعي .

٢- المجال المكاني :

مدارس التعليم الفني بسوهاج

٣- المجال الزمني :

وهو الفترة التي سوف يستغرقها الباحث من ٢٠١٩/١١/٢ الي ٢٠١٩/١٢/٢

خامساً : نتائج الدراسة :-

توضيح ن =٣٧ :هي عينة عشوائية منتظمة من الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس التعليم الفني

البيانات الأولية:

جدول رقم (١) يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين وفق للنوع ن=٣٧

م	النوع	التكرار	النسبة المئوية
١	ذكر	٢٦	%٧٠,٣
٢	انثي	١١	%٢٩,٧
المجموع		٣٧	%١٠٠

بإستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن النسبة الأعلى من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مدارس التعليم الفني من الذكور تمثل (٦٢,٢%) بواقع ٢٣ مفردة من مجتمع الدراسة ، وجاءت نسبة الإناث من الأخصائيات الاجتماعيات (٣٧,٨%) بواقع(١٤) مفردة ، وقد يرجع ذلك إلي أن للذكور من الأخصائيين الاجتماعيين القدرة علي الفعالة في السعي لتنمية العمل وتجديده أما عن الإناث من الأخصائيات الاجتماعيات فأن عددهم قليل .

جدول (٢) يوضح توزيع الأخصائيين تبعاً للسن ن=٣٧

		التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أقل٢٥	١	%٢,٧	٣١,٤٢	٦,٤٦
٢	٢٥-٣٥	٣٠	%٨١,١		
٣	٣٥-٤٥	٦	%١٦,٢		
٤	٤٥فأكثر	-	-		
المجموع		٣٧	%١٠٠		

باستقراء الجدول السابق اتضح أن النسبة الأعلى من الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدارسة ن١ في سن مابين (٢٥-٣٥) بنسبة مئوية قدرها(٨١,١%) وهذا يعني أن تلك الفترة هي فترة الشباب وهي أيضاً اكبر نسبة في العينة ن٢ بنسبة (٦٢,٢%) وهي فترة يكون فيها الأخصائيين الاجتماعيين قادرين علي العمل والإنتاج في المجال التعليمي ، ويلي ذلك الفترة مابين (٣٥-٤٥) بنسبة مئوية قدرها (١٦,٢%) في ن١ و (١٨,٩%) في ن٢ وهي أيضاً فترة يكون فيها الأخصائيين الاجتماعيين قادرين علي العمل مع الطلاب وتكون لديهم خبرة كبيرة في تسيير امور العمل ويلي ذلك الفترة (٤٥فأكثر) .

جدول(٣) يوضح المؤهل الدراسي ن=٣٧

م	المؤهل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
١	دبلوم خدمة اجتماعية	-	٠
٢	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٢٥	%٦٧,٥
٣	ليسانس آداب اجتماع	٢	%٥,٤
٤	دراسات عليا	١٠	%٢٧,١
المجموع		٣٧	%١٠٠

باستقراء الجدول السابق والذي يشير إلي المؤهل ألدارسي للأخصائيين الاجتماعيين ان النسبة الأعلي للأخصائيين الاجتماعيين في العينة حاصلين علي بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية بنسبة (٦٧,٥%)، ويرجع ذلك بأن للخدمة الاجتماعية دور فعال في المجال التعليمي لأن الأخصائيين المعدون إعداداً نظرياً وميدانياً ومهنياً أكثر من أي تخصص أخر ويليها (٢٩,٨%) لمؤهل الآداب قسم الاجتماع وتشير النتائج إلي ارتفاع نسبة الحاصلين علي بكالوريوس الخدمة الاجتماعية عن ليسانس الاجتماع والدراسات العليا أيضاً مما يدل علي الثقة في الحاصلين بكالوريوس الخدمة الاجتماعية لما يتمتعون به من إعداد جيداً في المجال التعليمي.

جدول(٤) يوضح مدة عمل الأخصائيين الاجتماعيين بالمعاهد ن=٣٧

	الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أقل من ٥	٢	٥%	٨,٧١	٣٠,١٧
٢	٥-١٠	٢٧	٧٣%		
٣	١٠-١٥	٥	١٤%		
٤	١٥فأكثر	٣	٨%		
المجموع		٣٧	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق الذي يوضح لنا أن النسبة الأعلى من الأخصائيين الاجتماعيين في لديهم خبرة ما بين (٥لأقل من ١٠سنوات)بنسبة (٧٣%) وهذا يدل علي زيادة خبرة الأخصائيين في المجال التعليمي وكيفه التعامل مع الطلاب الأمر الذي ينكس علي تمتعهم بقدر كبير من المهارات والخبرات في المجال المدرسي والتعامل الجيد مع الطلاب في مدارس التعليم الفني الذي يجعلهم يحققون أداورهم المهنية بكل ثقة وتمكن وكفاءة والفعالية ، وتليها نسبة (٢٥%) و(١٤%) وهؤلاء لديهم خبرة اثر من عشر إلي خمسة عشر سنه وهم يكونوا من المؤهلين للتوجيه أو الإشراف العام علي أنشطة رعاية الطلاب ، يلي ذلك نسبة (٥%) و(٢%).

جدول(٥)يوضح مدي حضور الدورات ن=٣٧

م	حضور الدورات	المطبقة للجودة	النسبة المئوية
١	نعم	٣١	%٨٣,٨
٢	لا	٦	%١٦,٢
المجموع		٣٧	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن نسبة (٨٣,٨%) في العينة قد حصلوا علي دورات تدريبية ، وهذا بمنحهم الفرصة لاكتساب المعارف والمهارات والمعلومات والخبرات التي تساعدهم علي الممارسة المهنية الفعالة مع الطلاب ، وأن النسب (١٦,٢%) لم يحصلوا علي دورات تدريبية وهذا قد يرجع إلي عدم ترشحهم لرغبات أو لعدم قدرتهم عي حضورها لأنها قد تكون في أماكن بعيده أو لأن اغلب الدوارات ليس وراءها عائد مادي وهذا في حد ذاته يعود بالسلب علي عمل الأخصائيين الاجتماعيين بالمعاهد الأزهرية .

جدول(٦) يوضح الرغبة في اخذ الدورات ن=٣٧

م	الرغبة في الدورات		النسبة المئوية
١	نعم	٣٧	%١٠٠
٢	لا	٠	٠
المجموع		٣٧	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن هناك رغبة عند الأخصائيين الاجتماعيين الحاصلون علي دورات في مجال التخصص ونجد أن النسبة (١٠٠%)

جول يوضح (٧)أوجه استفادة الأخصائيين الاجتماعيين من الدورات التدريبية (٣١)

	مدي الاستفادة	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة أو النسبة التقديرية	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	اكتساب الخبرات المهنية فى كيفية حل مشكلات الطلاب.	٢٧	٤	-	٨٩	٢.٨٧	%٩٥.٧	٢
٢	تبادل الخبرات مع الزملاء فى مجال التخصص.	٢٥	٦	-	٨٧	٢.٨١	%٩٣.٥	٣
٣	اكتساب خبرات جديدة في كيفية العمل مع الحالات الفردية.	٢٧	٤	-	٨٩	٢.٨٧	%٩٥.٧	٢مكرر
٤	إكتساب مهارات الممارسة المهنية الخاصة بالعمل مع الطلاب.	٢٩	٢	-	٩١	٢.٩٤	%٩٧.٨	١
٥	معرفة أنواع البرامج والأنشطة اللازمة للطلاب.	٢٥	٦	-	٨٧	٢.٨١	%٩٣.٥	٣مكرر
٦	التعرف علي استخدام النماذج العلاجية في التدخل المهني.	٢٥	٦	-	٨٧	٢.٨١	%٩٣.٥	٢مكرر
	المجموع	١٥٨	٢٨	-	٥٣٠	١٧.١٠		
	المتوسط	٥.١٠	٠.٩	-				
	النسبة	%٨٥	%١٥	-	%١٠٠			
	القوة النسبية	%٩٤.٩						

باستقراء الجدول السابق نجد أن هناك العديد من النتائج التي توضح مدي الاستفادة من الدوارات التدريبية في مدارس التعليم الفني ، حيث بلغت القوة النسبية لهذه الأشكال (٩٤,٩%) وبمتوسط مرجح قدرة(١٧,١٠) وهي نسبة مرتفعة .

وتشير البيانات في الجدول السابق أن هناك بعض القصور في المحتوي التدريبي من ناحية في الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين واستخدام التكنولوجيا الحديثة في التسجيل والتشريعات المتعلقة بعمل الأخصائي الاجتماعي وعمليات التشخيص أو الممارسة المهنية الحديثة ولكن من خلال الحوار مع بعض الزملاء الأخصائيين الاجتماعيين في عينة الدراسة تبين أن هناك إهمال لجانب التدريب ولكن اغلبهم لم يحصل علي الدورات الكافية وهذا يؤدي ألي خلل في العملية التعليمة وعدم وضوح لأدوار الأخصائيين داخل المدارس يرضي الكثير منهم أن تسند إلية أعمال في غير تخصصه كي تسير الأمور للتسرب الوظيفي.

جدول(٨)يوضح الدورات التي يرغب الأخصائيين الاجتماعيين في الحصول عليها (ن= ٣٧)

	اسم الدورة	نعم		إلى حد ما		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	دورات فى مجال جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي	٣٧	%١٠٠	–	–	–	–
٢	دورات فى الأساليب التشخيصية الحديثة لمشكلات الطلاب بالمعاهد	٣٧	%١٠٠	–	–	–	–
٣	دورات فى الأساليب العلاجية الحديثة في المجال المدرسي	٣٧	%١٠٠	–	–	–	–
٤	دورات فى مجال الإدارة المدرسية والتشريعات الخاصة بها	٣٧	%١٠٠	–	–	–	–
٥	دورات فى مجال التعامل مع المشكلات الفردية التى قد يتعرض لها الطلاب	٣٧	%١٠٠	–	–	–	–
٦	دورات في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التسجيل	٣٧	%١٠٠	–	–	–	–

باستقراء الجدول السابق يتضح أن جميع الأخصائيين الاجتماعيين يرغبون في اخذ هذه الدورات لأن ذلك يرجع لعدت أسباب منها أن الأخصائيين الاجتماعيين منذ فترة طويلة لم يحصلوا علي أي دورات وان هذه الدورات كانت في محافظات بعيده وكان حضورها إجباري مما يعيقهم نفسياً اثنا الحصول علي هذه الدورات .

أولاً: الضغوط الاجتماعية: **جدول رقم (٩) يوضح الضغوط الشخصية ن= (٣٧)**

	العبارة	الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الدرجة أو النسبة التقديرية	الترتيب
		نعم	الى حد ما	لا				
١	أشعر بضعف القدرة علي العمل	8	2	27	55	1.49	49.55	٦
٢	أشعر بفقدان الثقة بالنفس	0	0	37	37	1.00	33.33	١٠
٣	أتأثر بكثرة المشكلات التي أتعرض لها	37	0	0	111	3.00	100.00	١
٤	أعاني من عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية خارج المنزل	4	9	24	54	1.46	48.65	٧
٥	أعاني من كثرة المشكلات المالية فى المناسبات الاجتماعية	27	2	8	93	2.51	83.78	٣
٦	لدي بعض الخلافات مع بعض الأفراد من الجيران	0	6	31	43	1.16	38.74	٨
٧	لدي مشكلات فى محل إقامتي	0	2	35	39	1.05	35.14	٩
٨	أجد صعوبة في التركيز فى أثناء العمل	21	5	11	84	2.27	75.68	٥
٩	أصبحت سريع الغضب لأتفه الأسباب	22	6	9	87	2.35	78.38	٤
١٠	أتأثر بالخلافات الأسرية	29	8	0	103	2.78	92.79	٢
	المجموع	148	40	182	706	19.08		
	المتوسط	14.8	4	18.2				
	النسبة	40	10.81	49.19	100			
	القوة النسبية	%٦٣.٦						

باستقراء بيانات الجدول السابق عند قياس الضغوط الشخصية للأخصائيين الاجتماعيين بلغت القوة النسبية لهذه العوامل (٦٣,٦٠%) ومتوسط مرجح (١٩,٠٨) وهي درجة متوسطة

جدول (١٠) يوضح الضغوط المهنية ن=٣٧

م	مدى الاستفادة	الغير مطبقة					
		الاستجابة			مجموع الأوزان	المتوسط أو سعد المتو	الدرجة أو النسبة	الترتيب
		تع	أ ح	ح				
١	أعاني من كثرة أعباء العمل	33	4	0	107	2.89	96.40	٨
٢	أشعر بالإجهاد عند قيامي بالعديد من الأدوار المهنية فى نفس الوقت	37	0	0	111	3.00	100.0	١
٣	أشعر بعدم قدرتي على مواكبة التطور التكنولوجي داخل تخصصي المهني	37	0	0	111	3.00	100.0	٢مكرر
٤	أشعر بعدم إيماني بالدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي	31	0	6	99	2.68	89.19	٩
٥	أشعر بالاغتراب المهني	23	7	7	90	2.43	81.08	١٠
٦	أشعر بالحرمان من فرصة حضور الدورات التدريبية	37	0	0	111	3.00	100.0	٣مكرر
٧	أتعرض للإساءة من قبل بعض الطلاب بالمعهد	0	0	37	37	1.00	33.33	١٣
٨	أعاني من عدم وجود توصيف واضح لدوري في المعهد في ظل معايير الجودة	37	0	0	111	3.00	100.0	٤مكرر
٩	لدي الطموح والرغبة الملحة في التفوق والتميز	37	0	0	111	3.00	100.0	٥مكرر
١٠	أشعر بفجوة بين الواقع الفعلي وما تعلمناه	37	0	0	111	3.00	100.0	٦مكرر
١١	أشعر بالسلبية اتجاه عملي	11	0	26	59	1.59	53.15	١٢
١٢	أشعر بعدم التعاون مع باقي فريق العمل بالمعهد	16	0	21	69	1.86	62.16	١١
١٣	لا أهتم بحاجات الآخرين	0	0	37	37	1.00	33.33	٧مكرر
المجموع		336	11	134	1164	31.46		
المتوسط		25.85	0.85	10.31				
النسبة		69.85	2.29	27.86	100.00			
القوة النسبية		%٨٠,٦٦						

باستقراء بيانات الجدول السابق عند قياس الضغوط المهنية للأخصائيين جاءت القوة النسبية لهذه العوامل (٨٠,٦٦%) ومتوسط مرجح (٣١,٤٦) وهي درجة عالية

المتغيرات	ن ٣٧	الدلالة

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	
الضغوط الشخصية	٢٠٣.٢٩	٢	١٠١.٦٤	٤٢.٤٢	دالة
	٨١.٤٥	٣٤	٢.٣٩		
	٢٨٤.٧٥	٣٦			
الضغوط المهنية	٢٢٩.٧٣	٢	١١٤.٨٦	٣٨.٤٩	دالة
	١٠١.٤٥	٣٤	٢.٩٨		
	٣٣١.١٨	٣٦			

جدول (١١) يوضح الدلالة ومتوسط المربعات

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة بين متوسطات مؤهلات الأخصائيين الاجتماعيين في الاستجابة للضغوط الاجتماعية بمتغيراتها الاثنين ومتغير الخبرة في مدارس التعليم الفني ولتحديد اتجاه هذه الفروق تم استخدام الدالة " LSD" في طريقة "Post Hoc" لتحليل التباين الأحادي وتبن أن اتجاه هذه الفروق لصالح متوسطات حملة المؤهل الدراسي (بكالوريوس الخدمة الاجتماعية)ويرجع ذلك لأن المؤهل يعلم الأصول والأثاث العلمي للعمل فتجده في اغلب الأحيان يجلس ليفكر كيف يزيل هذه العقبات التي أمامه في العمل.

توصيات الدراسة:

١. إجراء دراسات مماثلة تتناول مشكلة الضغوط الاجتماعية بصورة تكمل باقي الضغوط.
٢. مساعدة الأخصائيين الاجتماعيين بإعداد الدورات وتنمية أدائهم المهني بما يحقق لهم الرضي الوظيفي.
٣. توجيه الأخصائيين الاجتماعيين بالسعي للحصول علي دورات التنمية البشرية التي تثقل من مهارتهم المهنية .
٤. السعي لتوضيح دور الأخصائي الاجتماعي داخل مدارس التعليم الفني بما يحقق الرضي الوظيفي له وان يفهم طبيعة عملة .
٥. العمل علي إعداد الأخصائيين الاجتماعيين إعداد مهنياً قوي حتى يستطيعوا التغلب علي الضغوط الاجتماعية.
٦. أن تكون هناك دورات تدريبية ولقاءات مهنية بصورة منتظمة تحقق التفاعل بين الأخصائيين الاجتماعيين ومهنياً وعلمياً.
٧. أن يحتوي المقرر التدريبي أو المدرسي علي جزء يوضح كيفية العمل مع الضغوط بكافة أنوعها.

المراجع

العربية:

م	اسم المرجع
١	أحمد محمد نصر: تقييم المهارات المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة للتعليم: "دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين بقطاع التعليم العام بمحافظة كفرالشيخ"، المؤتمر العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط ، ٢٠٠٨.
٢	أحمد حسن عبد الرازق ، بحث بعنوان " الحاجات الإشرافية لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين" ، المؤتمر العلمي السابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الخامس ٢٠٠٤ .
٣	أحمد زكى بدوى (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم والاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت،
٤	جمعة سيد يوسف (٢٠٠٧):إدارة الضغوط، القاهرة،مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية،ص١٧.
٥	حسن شحاتة ،زينب النجار،(٢٠٠٣)ط١:معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٦	سلوى عثمان صديق واخزون : " منهاج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب " ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ط١ ، ٢٠٠٢ .
٧	سلوى احمد هنية(٢٠١٠):الضغوط الاجتماعية المرتبطة بصراع الأدوار لدي المرأة المعيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٨	سمير حسن منصور (٢٠٠٦):مقياس جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، المجلد الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٩	سامية حسن الساعاتي (٢٠٠٢):الثقافة الشخصية، دار الفكر العربية،القاهرة،
١٠	عبدالعزيز النوحي ،" الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية" ، سلسلة نحو رعاية اجتماعية علمية متطورة جامعة حلوان ، الكتاب الثالث ، ط ٣ ، ٢٠٠١ .
١١	عبدالفتاح عثمان(١٩٨٢):خدمة الفرد في المجالات النوعية، مكتبة الانجلو، القاهرة.
١٢	عبد المجيد طاش (٢٠٠٠): مصطلحات ومفاهيم انجليزي في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، بيروت، ص٢٥٠

١٣ فوزي محمد الهادي : الضغوط الأسرية من منظور الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، دار القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥ .

١٤ محمد فوزي الدسوقي (٢٠١٢):القاموس الاجتماعي، مركز تطوير الأداء للنشر، العدد الخامس، ص ١٥٤.

١٥ طلعت منصور (١٩٩٨): قائمة الضغوط النفسية للمعلمين، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة،ص٣٠.

١٦ محمد سلامة غباري : مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهدافها التنموية ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٩ .

١٧ ماهر أبو المعاطي ، " الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي" ، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية ، الكتاب ١٨ ، ط١ ، ٢٠٠٣ .

١٨ نعيم عبدالوهاب شلبي(٢٠١١):الضغوط الحياتية المعاصرة والتعامل مع المشكلات الفردية والأسرية ، المكتبة المصرية، المنصورة

١٩ مالكوم باين ،ترجمة:حمدي منصور،سعيد عويضة(٢٠١٠):نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة،المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية،.

٢٠ مجمع اللغة العربية(١٩٩٤): المعجم الوجيز،القاهرة، وزارة التربية والتعليم المصرية

٢١ محمد سعيد فراج (٢٠٠٥):البناء الاجتماعي والشخصية،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الاجنبية:

٢٢ N A S W (2013), **STANDARDS for Social Work Case Management**

٢٣ N A S W (200**0**), **Standards for Social Work Practice in HealthCare Settings**.

٢٤ Schuurman, Shelley D(2008), An exploration of the individual characteristics and abilities that contribute to competent professional performance in social work practitioners, Michigan State University, Ph.

٢٥ Lackey, Benjamin (2005):**Introduction to Psychology of tests practice**, U.S.A, wee Brown communications, inc.p3.